

تاج العروس من جواهر القاموس

وقَتَل رجلٌ في مَجْلِسِ الذُّعْمَانِ جَلَيْسَهُ فَأَمَرَ بِقَتْلِهِ فَقَالَ :

أَيَقْتُلُ الْمَلِكُ جَارَهُ وَيُضَيِّعُ ذِمَّارَهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ إِذَا قَتَلَ جَلَيْسَهُ
وَخَضِبَ دَرَيْسَهُ أَيَّ بَسَاطَةٍ . وَإِدْرَيْسُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَيْسَ مُشْتَقًّا مِنَ الدَّرَاسَةِ فِي كِتَابِ [] عَزَّ وَجَلَّ كَمَا تَوَهَّمَهُ كَثِيرُونَ
وَنَقَلُوهُ ؛ لِأَنَّ زَيْدَ أَعْجَمِيٍّ وَاسْمُهُ خَنْزُوحٌ كَصَبُورٍ . وَقِيلَ : بَفَتْحِ النَّوْنِ .
وَقِيلَ : بِلِ الْأُولَى مُهْمَلَةً . وَقَالَ أَبُو زَكَرِيَّا : هِيَ عَيْدَرَانِيَّةٌ وَقَالَ غَيْرُهُ :
سُرْيَانِيَّةٌ . أَوْ أَخَنْزُوحٌ بِحَاءٍ مُهْمَلَةٍ كَمَا فِي كُتُبِ النَّسَبِ وَنَقَلَاهُ
الصَّغَانِيُّ فِي الْعُبَابِ هَكَذَا وَالْأَكْثَرُ الْأَوْسَلُ . وَوُلِدَ قَبْلَ مَوْتِ آدَمَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ بِمِائَةِ سَنَةٍ وَهُوَ الْجَدُّ الرَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ لِسَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَا قَالَهُ ابْنُ الْجَوْزِيَّانِيَّ فِي لِمُقَدِّمَةِ الْفَاضِلِيَّةِ .
وَقَالَ ابْنُ خَطِيبِ الدِّهْلِيَّةِ : وَهُوَ اسْمُ أَعْجَمِيٍّ لَا يَنْصَرِفُ لِلْعَلَمِيَّةِ
وَالْعُجْمَةِ . وَقِيلَ : إِنَّ زَيْدَ مَسْمُومِيٍّ بِهِ لِكَثْرَةِ دَرَسِهِ لِيَكُونَ عَرَبِيًّا .
وَالْأَوْسَلُ أَصَحُّ . وَقَالَ ابْنُ الْجَوْزِيَّانِيَّ : سُمِّيَ إِدْرَيْسَ ؛ لِدَرَسِهِ
الثَّلَاثِينَ صَحِيفَةً الَّتِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ . هَذَا قَوْلُ أَهْلِ النَّسَبِ . وَكَوْنُهُ
أَحَدَ أَجْدَادِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ الَّذِي نَصَّ عَلَيْهِ أَيْمَّةُ النَّسَبِ
كَشَيْخِ الشَّرَفِ الْعُبَيْدِيِّ وَغَيْرِهِ . وَصَرَّحَ السُّهَيْلِيُّ فِي الرَّوِّ وَضَّأَنَّ
لَيْسَ بِجَدِّ لَنْزُوحٍ وَلَا هُوَ فِي عَمُودِ النَّسَبِ . قَالَ : كَذَلِكَ سَمِعْتُ شَيْخَنَا أَبَا
بَكْرَ ابْنَ الْعَرَبِيِّ يَقُولُ وَيَسْتَشْهِدُ بِحَدِيثِ الْإِسْرَاءِ . قَالَ لَهُ حِينَ لَقِيَهُ
: مَرَّحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ . قَالَ : وَالنَّفْسُ إِلَى هَذَا الْقَوْلِ أَمْيَلُ . وَأَبُو
إِدْرَيْسَ : كُنْيَةُ الذُّكْرِ . وَمِنْ الْمَجَازِ : فِي الْحَدِيثِ : حَتَّى أَتَى
الْمَدْرَاسَ وَهُوَ بِالْكَسْرِ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُدْرَسُ فِيهِ كِتَابُ [] وَمِنْهُ مَدْرَاسُ
الْيَهُودِ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَمِفْعَالٌ غَرِيبٌ فِي الْمَكَانِ . وَالدَّرُوسُ
بِالْكَسْرِ : عَلَمٌ كَلَابٍ قَالَ الشَّاعِرُ :
" أَعْدَدْتُ دَرُوسًا لِإِسْرَائِيلَ بِاسْمِ الْحُمَةِ قَالَ : هَذَا كَلَابٌ قَدْ ضَرَيْتَ فِي زِقَاقِ
السَّمَنِ لِيَأْكُلَهَا فَأَعَدَّ لَهُ كَلَابًا يُقَالُ لَهُ : دَرُوسٌ . وَأَنْشَدَ
السَّيْرَافِيُّ :
" بَرْتَنًا وَبَاتَ سَقِيطُ الطَّلِّ يَضْرِبُ بُنَاعِنَدَ النَّدْوْلِ قِرَانًا نَبِجٌ "

دِرْوَاسٍ والدِرْوَاسُ : الكَبِيرُ الرَّأسُ مِنْ الكِلَابِ كذا فِي التَّهَذِيبِ .
 والدِرْوَاسُ : الجَمَلُ الذَّلُولُ الغَلِيظُ العُنُقِ . وَقَالَ الفَرَّاءُ :
 الدِّرْأَوِيسُ : العِظَامُ مِنَ الإِبِلِ . وَاحِدُهُمَا : دِرْوَاسٌ . والدِرْوَاسُ :
 الشُّجَاعُ الغَلِيظُ العُنُقِ . والدِرْوَاسُ : الأَسَدُ الغَلِيظُ وَهُوَ العَظِيمُ
 أَيْضاً . وَقِيلَ : هُوَ العَظِيمُ الرَّأسُ وَقِيلَ : الشَّادِيْدُ عَنِ السَّرَافِيِّ .
 كالدِّرْوَاسِ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ وَهُوَ فِي الأَصْلِ : دِرْوَاسٌ قَلْبِيَتِ الوَاوِ يَاءٌ .
 وَفِي التَّهَذِيبِ : الدِّرْوَاسُ بِالْيَاءِ : الكِلَابُ العَقُورُ . وَفِي بَعْضِ النُّسخِ
 : كالدِّرْوَاسِ بِالسُّجُودِ . وَبِكُلِّ ذَلِكَ رَوَى قولُ رُوَيْبَةَ السَّابِقُ فِي دِرْبِ س .
 وَمِنَ المَجَازِ : المُدَرِّسُ كَمُحَدِّثٍ : الرَّجُلُ الكَثِيرُ الدَّرْسِ أَيْ
 التَّلَاوَةِ بِالكِتَابَةِ وَالمُكْرَرِ لَهُ وَمِنهُ مُدَرِّسُ المَدْرَسَةِ . وَمِنَ المَجَازِ
 : المَدْرَسُ كَمُعَظِّمٍ : المُجَرَّبُ كذا فِي الأَسَاسِ وَفِي التَّكْمِلَةِ : المُدَرِّبُ . وَمِنَ
 المَجَازِ : المُدَارِسُ : الَّذِي قَارَفَ الذُّنُوبَ وَتَلَطَّحَ بِهَا مِنَ الدَّرْسِ وَهُوَ
 الجَرَبُ . قَالَ لَبِيدٌ يذْكَرُ القِيَامَةَ :
 يَوْمَ لَا يُدْخِلُ المُدَارِسَ فِي الرَّحِّ ... مَعَهُ إِلاَّ بِرَاءَةً وَاعْتِذَارُ